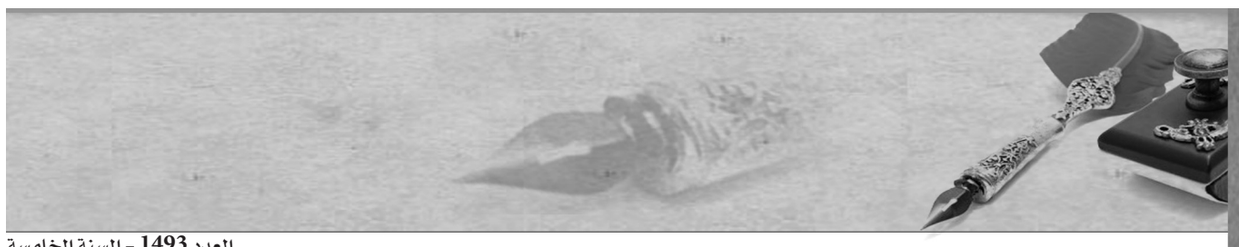

العدد 1493 - السنة الخامسة
الجمعة 12 ربيع الثاني 1434 - الموافق 22 فبراير 2013
Friday 22 February 2013 - No.1493 - 5th Year

مسارح

« كلاكيت ثالث مرة ... أكشن »

كلاكيت ثالث مره .. استعدوا

في السابق كان اللون الأبيض أول الأشياء التي نراها وتلفت إنتباهنا حين نلج الشبكة العنكبوتية ، حيث ندخل بأصابعنا اليمنى واليسرى أيضاً من خلال أدوات تضع العالم بين أيدينا وكأنهم يقولون لنا هذه المقدمة وحين تدخلون ستجدون العديد من الألوان لكنها تميل إلى السواد بنسبة كبيرة ، يقولون ذلك معتمدين على اللون الأبيض الذي خدعونا به حين قررنا الدخول ، وهل من تلوّن وتصنّع ومبالغة ومحاولة إكمال نقص يعاني منه البعض أكثر من هذا الذي نراه في هذا العالم المظلم .

وبعد أن بدأ التطور يغزو كل شيء حتى وصل إلى العقول ساهم في تطوير ميزاتها الإيجابية وساهم في تعزيز الغباء عند البعض ، والكي بورد أيضا لم يسلم من هذا التطور فغلب عليه اللون الأسود واحتل ملامح تحت غطاء التطور والتفاخر بامتلاك الأحدث ، أو ربما يكون هذا اللون هو الأنسب لمحتوى الشبكة إلا ما نَدَر ، كل شي باتت تحكمه المصالح طريقة التعامل أيضاً أصبحت تقاس بمقاييس معينه مثال على ذلك : ماذا أعطيتني لكي أحترمك .. أنت مجبر أن تكون معي وتناصرني دائماً وإلا حلت عليك لعنة السلطة .. لا وقت لدي للنقاش كل ما عليك فعله أن تمتنع عن الاعتراض ... عليك أن تتقبل كل ما أقول وحبذا لو تصمت إلى الأبد .

قد صُبغت قلوبهم قبل أن تُصبغ لوحات أحرفهم وأصبحنا نراهم مع أول Enter وإلى الآن لم نتعض ، تعودنا أن نرفض الاستفادة من الدروس السابقة .

لم أشعر بانقلاب حاله إلى هذه الدرجة من قبل حتى حين هجرته مرغماً وبدأت الكتابة إلكترونياً من خلال الكي بورد مباشرة ، لم يبدي أي مشاعر غاضبة على هذا التحول وكأنه يقول في قرارة نفسه ستعود لي ذات يوم ، كان صائباً في صمته وثقته لأني مهما ابتعدت عنه أجدني أبحث عنه من جديد ، ولأني وجدت فيه ملامح التذكر والغضب الشديد مني كان لابد من إعتذار يليق به متمنياً بالوقت نفسه أن يتكرم صاحب الهيبة بقبول اعتذاري ، كان دائماً متسامح معي ويشفع لي الغياب وكنت أتذكره مع كل حرف أهمّ بكتابته وكأن هذا السبب هو ما يجعله يسامحني كلما عدت له .

غضبه هذه المرة كان مختلفاً وكما أسلفت لم أكن قد رأيته من قبل على هذه الحالة وأنا أهم بالاعتذار له كما جرت العادة إلا أنه لم يسمع مني ولم يعرني أن اهتمام وأنا أعلم في نفسي بأنه غضبه الشديد لم يكن سوى لذنب اقترفته يصعب عليه أن يسامحني على هذا الذنب ، لم أقبل أن يكون على هذه الحال وأنا لا أقوى على فعل أي شيْ ، وبذات الوقت لم يكن بمقدوري فعل أي شي ، الأمر أكبر من الاعتذار وأنا في دوامة الحيرة كيف لي أن أتصرف مع صاحب القدر الكبير وكيف أن أقتحم حزنه أولاً ومن ثم التفكير بالاعتذار له والتفكير بقبول الاعتذار .

وكما جرت العادة كان يحدوني الأمل أن يقبل زلتي التي بدت كنقطة قاتمة في شريط ذكرياتي حينها فقط علمت ما سر هذا الغضب وهذا الحزن وعدم الرغبة بالاستماع لي وقبول الاعتذار وثقتي المفرطة على قبوله مع كل غياب ، وكأنه أراد أن يقول لي : تمتهن الغياب ربما يكون له قبول ولك عندي أعذار بحكم العلاقة التي تربطنا لكن أن يصل الأمر أن تهجرني وتمارس الكتابة عن [.....] فهذا صعب أن أقبله ويصعب على أي عاقل تقبله بسهولة .شعرت بحجم الخطأ الذي ارتكبته فقدمت له اعتذار أكررها الآن وأتمنى منه يقبله وأن يعذر زلتي .

بدر الموسى
@b_almosa

كل دمعة طوّحت ذكرى وطاحت
لوّحت للصمت وانحازت لكفي..
مو كفاية خطوتي للدرب صاحت
ياطويل الدرب دربك مايكفي..!

كل ليلة ..
تاخذ أحلامي وترحل للغياب
للكثير من الدروب بلا اياب
للبعيد اللي تنامى
للقصيد اللي غرف حزن اليتامى!

كل ليلة ..
والطريق اللي يمسّك
ما تفتق عن نهار وجاب حسّك!

كذا دايم؟
يمر الصبح من دونك
وحيد وبالمدى هايم
ياعصفورة
تعالي في قفص صدري
حبيب الصبح لسا ماصحى .. نايم

مالمحتك
مالمستك في مزاج الليل فايح،
ماتطعّمتك بعين الوصل سايح،
ياغريب
وموطنك بال القصايد
كل ماشتقتك
سرحتك!

مقام مرتفع

يا للهووول يا سعدية .. !

يحدث أن ابدأ بفكرة مقالي . وفي منتصفها اجدني انجذب لفكرة أخرى ملحة جدا لدرجة انني لا استطيع أن اتجاوزها أو أوجلها ويحدث ايضا أن بعض الأشخاص يرغمونك على الحب فلا تملك الا أن تحبهم ، فتحبهم فعلا !
ولا يكتفون بذلك فقط بل يتركونك في حالة انسانية جميلة هي التأمل ، فتجد نفسك تتأملهم وتبتسم دون أن تشعر وتقول : يا الله !
ويحدث ايضا أن تعجب بشخصية ما .. بفكر ما أو بفكرة ما .. فتتحدث عنها من باب الاعجاب والجمال .. وينتهي الأمر !
لكن هناك من يدفعك للكتابة عنه مرات ومرات في كل مرة تكتب عنه تشعر برغبة أكبر للكتابة عنه أكثر.
يحدث أن تكون تلك الشخصية وتلك الفكرة هي الشاعرة العالمية سعدية مفرح .. التي تجعلني اتأملها باستمرار مبتسمة ولن أملّ وانا اتأملها واقول : يا الله .
يا للهووول يا سعدية .. آمنت بتراب الوطن (هوية) وغرستي (ايمانه) داخلك حتى صار فرع (حبه) في سماء العالم !
يا للهووول يا سعدية .. لم تعجزي أن تزوري العالم وأنت في عمق الجهراء مبتسمة !
يا للهووول يا سعدية .. كيف صنعت من حسابك في تويتر لـ تويتر لوحده تغردين به خارج السرب !
يا للهووول يا سعدية .. كيف جعلت من مكتبك متحفا ؟! نعم متحف يا سعدية
ابهر وادهش كل زوّاره .
يا للهووول يا سعدية .. كم نحب (نواف) .. الذي زرعت حبه داخلنا حتى ايقنت أن عيناه تخبرنا أنه ولد ليكون فارقا عن ابناء جيله .
يا للهووول يا سعديه .. من علمك هذا الرقي .. هذا النبل .. حتى الحزن من علمك ..؟!
يا للهووول يا سعديه .. تواضعت فرفعك الله .. من علّمك هذا التواضع؟!
أجيبي يا سعدية من علّمك هذا التواضع ؟!
تعالي يا سعدية لأهمس لك ،، ولقلبك و لتفاصيلك الكثيرة المدهشة كلمة واقول:
يا للهووول .. يا للهووول .. يا للهووول .

ريم علي
reeem_ali@

مرة أخرى

الشعر المخدوم .. إيهام ، اتهام ، ريهام ..!

" مَخْدُوم " .. إن قرأتها بالفصيح وجدت معناها ؛ اسم مفعول من الفعل الثلاثي خَدَمَ .. وتعني ، الذي يقع عليه فعل الخدمة ؛ أي ذاك الذي يُقَامُ على خدمته برعاية شؤونه وتلبية احتياجاته ، وإن قرأتها بالمحكي – اللهجة – وجدتها تعني ؛ الوعاء الذي قُلب على وجهه ، فيقال : " يَا مْخَدُوم الماعون " ويَقصد به انعدام الاستفادة وانقطاع الرزق !! وهذه المعاني كلها جالت في فكري وأنا أتابع الوسم – الهاشتاق – الذي انتشر قبل أيام « شخصية خدمت الشعر » لأجد قائمة من الأسماء تُعُدُّ ولا تحصى باختلاف حقب الشعر الشعبي !! والاقتراحات كلها مجرَد أسماء من أسماء ! بمبررات لم أستطع أن أخرجها من دائرة الانفعال العاطفي !! وما كان حكمي هذا إلا أنّي لم أجد أحدَ المُقترحين يتبرع بتوجيه الأمر لمستوى عقلاني بمناقشة المعايير التي تحكم الأمر وتُحكِمُه على أصوله !! فيكون للمنطق حضرة مع كم الأسماء المُقترحة !! ولأنّ الأمر قُدِّمَ بهذا الشكل !! اقترحتُ « المبرقعة » وأضفت عبارة " أنها خدمت الشعور تجاه الشعر " ولا تركزوا بمقاصدي ففي الفترة الأخيرة لا أتي بالمقصد إلا وباعثه الشرير في داخلي !! وعلى هامشها كقضية نقاش ففي حقيقة الأمر كل نقاشاتنا في الفترة الأخيرة توضع على طاولة مسقوفة بحد معين أو تحت تأثير معيّن !! ومنها النقاش حول قضية الفتاة التي نُقِلَ لها دم ملوث بفايروس نقص المناعة الإيدز « ريهام » والتي صببنا فيها جام الغضب على وزير الصحة وارتفع سقف مطالبنا إلى مطالبته بالاستقالة !! ولو ركزنا التفكير قليلاً لوجدنا أنّ دورنا في تعيين الوزير معدوم تمامًا لذلك مطالباتنا باستقالته لا تعدو كونها انفعالات عاطفية كتفريغ شحنة حتى حين المأساة القادمة !! لننتقل بقاموس السبّ للمتسبب الجديد !! فالمتمعن بحقيقة الأمر يفهم أنّ الوزير لا يخرج عن مستوى " خوي " همّه كله خدمة سيّده المخدوم !! وهكذا نحن في السلبية والإيجابية قضيتنا مسقوفة بحد عاطفي يظهرنا كأغبياء !! لذلك نقاشنا لا يتجاوز الهرطقة اللغوية التي لا يرجى منها أي فائدة وأي حكمٌ صادر عنها باطل .. باطل ..! وإن أردتم الحديث حول الأسماء التي خدمت الشعر فعليكم أولاً معرفة المستوى الذي وصل له الشعر !! لتفهموا أنكم بأمس الحاجة إلى توجيه أصابع الاتهام أكثر من تخليد الذكرى بإيهام !! وليس لكِ إلا الله يا ريهام ، فالخادم لم يوضعْ بالأساسَ لخدمتك ..! تمامًا كحال الشعر معتل بأسماء لم تكن أبدًا خادمةً له !!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

السبحة في مجالس الأدب

كنت ولازلت أعشق إقتناء المسابح لاسيما تلك المطعمة بفصوص الكرستال أو الفضة أو حجر العقيق الأحمر أو حجر الفيروز وربما أكون قد ورثت هذا العشق من والدي الحبيب يرحمه الله الذي كانت سيارته وأدراج مكتبه تعج بأشكال وأنواع المسابح و أذكر أن أبرزها والتي كانت الأثيرة إلى قلبه تلك السبحة الفضية التي اقتناها يرحمه الله منذ أن كان جندي في الأمن العام وظلت معه حتى بعد تقاعده و كان قد علقها يرحمه الله في سيارته إذ تحمل كل حبة من حبات تلك السبحة الأثيرة لفظ الجلالة واسم الرسول صلى الله عليه وسلم .. عموماً ربما تشاركني ياعزيزي القارئ ذات التوجه وذات الميل إذا علمت أن أغلب الهدايا التي أفضل تقديمها لصديقاتي وزميلاتي وقريباتي تشتمل على السبحة ضمن بقية محتوياتها إذ أنني أرى في ذلك نوع من الصدقة الجارية التي سيصلني أجرها بمشيئة الله لأزمنة طويلة كلما تم إستخدام تلك السبح من قبلهم في التسبيح والذكر ، بل إنني كذلك أحتفظ بعدد من السبح إلتي وصلتني كهدايا من قريبات وصديقات بل ومن شعراء أيضاً إذ وصلت تلك السبح كإهداء عظيم الأثر مع دواوينهم الشعرية المطبوعة والمسموعة .. عموماً سأخرج قليلاً عن الإطار الشخصي وسأتطرق للموضوع من زاوية أعم وأشمل سيما فيما يتعلق بالسبحة وإرتباطها بالشعر والأدب والتاريخ ايضاً

حيث يرى محمد أبو غوش في كتابة الأحجار الكريمة أن فكرة المسبحة هي تطور من فكرة القلادة إلا أنه يرى صعوبة التحديد الزمني لتحول استخدام القلادة كمسبحة للأغراض الدينية بيد أنه يفترض أن فكرة المسبحة بدأت عند السومريين قبل 5000 سنة ومن ثم انتقلت إلى الحضارات الأخرى ويرى آخرون أن البوذيين أول من استعملها كوسيلة تعبد ثم البراهمة في الهند وغيرها لتنتقل بعد ذلك إلى قساوسة ورهبان النصارى ولم تظهر عند العرب والمسلمين إلا في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري حيث جاء ذكرها في شعر لأبي نواس الحسن بن هانئ(ت198ه) وهو أقدم ذكر للسبحة في الشعر العربي حيث قال :

أنت يابن الربيع ألزمتني النسك وعودتنيه والخير عادة
فارعوى باطلي واقصر حبلي وتبدلت عفة وزهادة
المسابيح في ذراعي والمصحف في لِبّتي مكان القلادة

وربما فتح أبو نواس – بأبياته هذه – الباب على مصراعيه لأجيال الشعراء من بعده لينطلقوا في وصف السبحة أو ذكرها في سياق قصائدهم وفي ذلك يقول ابن عبدالظاهر :

وسبحة أناملي
قد شغفت بحبها
مثل مناقير غدت
ملتقطات حبها

وقد بالغ بعضهم في تمجيد السبحة إذ ذهبوا للقول بأهمية السبحة للشاعر فهي كما سمعت وقرأت تساعد بعضهم على التذكر وترتيب الأفكار وتنسيق المفردات ووزن الأبيات هذا من جهة ومن جهة أخرى فهي وسيلة لتفريغ الضغط النفسي وخاصة في شعر المحاورة بتحريك الأصابع المستمر لخرز المسبحة . وفي لقاء كنتُ قد اطلعت عليه عبر إحدى الصحف مع أحد شعراء القلطة أشار فيه إلى أن شعراء القلطة هم أكثر من يستخدم السبحة فهي على حد قوله لا يستغني عنها أي شاعر إلا ما قل خصوصا في (الملعبة) وهي تساعد في الاستغراق في فكرة معينة وايقاعاتها تعني لدى الشاعر غوصا داخل الروح البشرية وطريقة للتأمل والشعر والخيال كما أشار هذا الشاعر إلى كونه صاحب خبرة طويلة في فهم لغة السبحة حتى أصبح على معرفة ودراية بالحالة التي وصل إليها خصمه في القلطة أثناء المنازلة من خلال طريقة استخدامه لمسبحته فعلى سبيل المثال اذا كان يرقصها بسرعة ويمسكها من الوسط فمعنى ذلك أنه يفكر في الانسحاب او تغيير المعنى أما اذا لفها على اصبعه فالأرجح أنه يدبر لمكيدة شعرية او انه في حيرة وتوتر واذا مد يده وامسكها من الكشكول فقد يكون محتارا بين معنيين وهكذا .... وهذا ا يؤكد أن ثمة علاقة نفسية وطيدة بين الشاعر وسبحته إذ اتضح لي من خلال المتابعة لهذا الموضوع إلى أن طريقة استعمال المسبحة تعكس شخصية صاحبها وسلوك اللحظة . ويؤكد ذلك هذا البيت الشعري لبديوي الوقداني حيث يقول :

انفكت السبحة وضاع الخرز ضاع
وبغيت ألمُه ياسليمان وأزريت
صار الذهب قصدير والورد نعناع
أنكرت ريحه مختلف يوم شميت

حيث أن الشاعر بديوي في هذا البيت استخدم السبحة كرمز صوّر به حالة الاختلاف والشتات التي يراها بعينه . أما الشاعر مشاري البدري فقد استعار مفردة السبحة لتصوير حالته بعد غياب حبيبه قائلاً :

حالى كما "المسباح " يوم انت قاطعت
عجزت تجمع الخرز يوم طاحت
يا "صاحبي" وش بك لفرقاى عجلت
ليتك تشوف الروح وشلون صاحت

أما الشاعر عبدالله بن غصن آل علي السبيعي فقد أورد السبحة في قصيدة له معبرة تصور مدى تأثره وحزنه بعد أن شد البدو رحالهم حيث يقول مطلع القصيدة :

يا والله إلا شدوا البدو يا بداح =شدوا وأنا يا بداح ما لي مراحي

إلى أن يقول :

شريت لي من ضيقة الصدر مسباح
وأوميت به حتى تقطع وطاحي
لا شك بعض الناس ما هو بصاحي
أثره خرز ما ينفع القلب لو لاح

هذا كان غيض من فيض مما تناقلته الروايات والأبيات حول السبحة إذ أنه في الوقت الذي اتخذها فيه البعض كوسيلة للتسبيح والذكر جعلها آخرون للمباهاة والزينةفي حين أن بعض الشعراء اتخذوها وسيلة للتعبير عن مشاعر معينة حتى أصبحت السبحة لغة إشارة مؤثرة ومفردة تصوير معبرة عند معشر الشعراء.

نجاة الماجد